

5 June 2012  
Arabic  
Original: English

# المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

المحضر الموجز (جزئي) \* للجلسة الأولى

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الاثنين، ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس المؤقت: السيد ساريغا (مدير، فرع جنيف لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح)

الرئيس: السيد فان دين إجميل ..... (هولندا)

## المحتويات

افتتاح المؤتمر

انتخاب الرئيس

إقرار جدول الأعمال

تقديم التقرير النهائي للجنة التحضيرية

إقرار النظام الداخلي

طلبات المشاركة في أعمال المؤتمر

انتخاب نواب رئيس المؤتمر ورؤساء ونواب رؤساء اللجنة الجامعة ولجنة الصياغة ولجنة وثائق التفويض

\* عملاً بالمادة ٤٢ من النظام الداخلي للمؤتمر، لم تُجهز محاضر موجزة للجلسات أو لأجزاء الجلسات المخصصة للنظر في البند ١٠ (أ) - المناقشة العامة.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي أن تقدم التصويبات بوحدة من لغات العمل، كما ينبغي أن تُعرض التصويبات في مذكرة مع إدخالها على نسخة من المحضر. وينبغي أن ترسل خلال أسبوع من تاريخ هذه الوثيقة إلى وحدة تحرير الوثائق: Editing Unit, room E.4108, Palais des Nations, Geneva.

وستُدمج أية تصويبات ترد على محاضر جلسات الاجتماع في وثيقة تصويب واحدة تصدر بعد نهاية الدورة بأمد وجيز.

وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر

(أ) تعيين لجنة وثائق التفويض

إقرار تعيين الأمين العام

برنامج العمل

ملاحظات الأمين العام للأمم المتحدة الموجهة إلى المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف

في اتفاقية الأسلحة البيولوجية

دور العلماء في دعم تنفيذ الاتفاقية

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

### افتتاح المؤتمر

١- أعلن الرئيس المؤقت افتتاح المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة. لقد كان هدف الاتفاقية هو القضاء إلى الأبد على احتمال استخدام الأمراض كسلاح؛ وتعد الاتفاقية في حد ذاتها أحد أركان المعركة الجماعية ضد أسلحة الدمار الشامل. والغرض من المؤتمر الاستعراضي هو استعراض سير العمل بالاتفاقية وإيجاد أفضل طريقة للحفاظ على فعاليتها وتعزيزها.

### انتخاب الرئيس

٢- الرئيس المؤقت قال إن اللجنة التحضيرية قد اتفقت في اجتماعها المعقود في نيسان/أبريل ٢٠١١ على أن تقدم إلى المؤتمر الاستعراضي السابع توصية بأن يترأس المؤتمر السيد بول فان دين إيجسيل، سفير هولندا.

٣- وانتخب السيد فان دين إيجسيل (هولندا) رئيساً بالتركية.

٤- الرئيس شكر الدول الأطراف على دعمها وثقتها فيه وطمأنها بأن المناقشات ستكون مفتوحة وشفافة وأنه سيصغي لجميع الآراء لتمكين المؤتمر الاستعراضي من صياغة وثيقة طموحة وواقعية يمكن أن يتفق عليها الجميع.

### إقرار جدول الأعمال (BWC/CONF.VII/1)

٥- الرئيس قال إنه يُعتبر أن الدول الأطراف تود إقرار جدول الأعمال المؤقت (BWC/CONF.VII/1)، على النحو الذي أوصت به اللجنة التحضيرية، على أنه جدول أعمال المؤتمر الاستعراضي السابع.

٦- أُقر جدول الأعمال.

### تقديم التقرير النهائي للجنة التحضيرية (BWC/CONF.VII/PC/2)

٧- الرئيس تحدث بصفته رئيس اللجنة التحضيرية وقدم تقريرها (BWC/CONF.VII/PC/2) معرباً عن سروره للقول بأن جميع قرارات وتوصيات اللجنة اعتمدت بتوافق الآراء في جو من التعاون وحسن النية. وأعرب عن تقديره لجميع الوفود التي شاركت في أعمال اللجنة، ولا سيما نواب الرئيس وكذا منسقو المجموعات الإقليمية. وإضافة إلى ذلك، شكر الأمانة على إعداد مختلف وثائق المعلومات الأساسية والدول الأطراف على تقديم المعلومات.

٨- وبصفته رئيساً، دعا المؤتمر إلى الإحاطة علماً وبتقدير بتقرير اللجنة التحضيرية.

٩- وقد تقرر ذلك.

#### إقرار النظام الداخلي (BWC/CONF.VII/PC/2) (المرفق الثاني))

١٠- الرئيس دعا المؤتمر إلى النظر في مشروع النظام الداخلي الذي أوصت به اللجنة التحضيرية (BWC/CONF.VII/PC/2) (المرفق الثاني)) ووجه الانتباه إلى الفقرات من ٢١ إلى ٢٣ من تقرير اللجنة التي أوصت فيها بإدخال تعديلات على المواد ٥ و ٨ و ٤٣(٢). وفيما يتعلق بالمادة ٥، أوصت اللجنة بأن ينتخب المؤتمر الاستعراضي رئيساً للجنة الصياغة ونائبين للرئيس. وفيما يتعلق بالمادة ٨، أوصت بأن تتألف اللجنة العامة من رئيس المؤتمر الاستعراضي، و ٢٠ نائب رئيس، ورؤساء ونواب رؤساء اللجان الثلاث، ومنسقي المجموعات الإقليمية الثلاث، وثلاثة ودعاء. وفيما يتعلق بالمادة ٤٣(٢)، أوصت اللجنة بأن اللجان قد تقرر عقد بعض الجلسات علنية.

١١- واعتمد النظام الداخلي بالصيغة التي عدل بها.

#### طلبات المشاركة في أعمال المؤتمر

١٢- الرئيس قال إن إسرائيل والكاميرون اللتين ليستا طرفين في الاتفاقية قد طلبتا المشاركة بصفة مراقبين، عملاً بالفقرة ٢ من المادة ٤٤ من النظام الداخلي.

١٣- السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) قال إن الموقف المبدئي لوفد بلاده بشأن مشاركة الدول غير الأطراف في الاتفاقية هو أن هذه المشاركة قد اتفق عليها بتوافق الآراء لأن من شأنها المساهمة في تحقيق عالمية الاتفاقية. لكن إذا لم تتخذ هاتان الدولتان خطوات محددة نحو الانضمام إلى الاتفاقية، فينبغي تناول مسألة انضمامهما. وإضافة إلى ذلك، شدد على أن الانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذه القضية لا ينبغي أن يفسر على أنه اعتراف بدولة إسرائيل.

١٤- الرئيس قال إنه إذا لم يبد أحد اعتراضاً، فسيعتبر أن المؤتمر يوافق على طلبي إسرائيل والكاميرون.

١٥- وقد تقرر ذلك.

١٦- الرئيس أضاف أن عدداً من الوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية طلبت مركز مراقب وفقاً للفقرة ٤ من المادة ٤٤ من النظام الداخلي. وقال إن تلك الوكالات والمنظمات هي الاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وقال إنه إذا لم يبد أحد اعتراضاً، فسيعتبر أن المؤتمر يوافق على الطلبات.

١٧- وقد تقرر ذلك.

## انتخاب نواب رئيس المؤتمر ورؤساء ونواب رؤساء اللجنة الجامعة ولجنة الصياغة ولجنة وثائق التفويض

١٨- الرئيس أشار إلى أن على المؤتمر، بموجب المادة ٥ من النظام الداخلي وعملاً بالفقرتين ١٦ و ٢١ من تقرير اللجنة التحضيرية، انتخاب ٢٠ نائب رئيس يتألفون من ١٠ أعضاء من مجموعة دول عدم الانحياز ودول أخرى، و ٦ أعضاء من المجموعة الغربية و ٤ أعضاء من مجموعة دول أوروبا الشرقية.

١٩- وقدم المرشحون التالية أسماءهم بناء على المشاورات داخل المجموعات الإقليمية:

- مجموعة دول عدم الانحياز ودول أخرى: إيران (جمهورية - الإسلامية)، والبرازيل، والجزائر، وجنوب أفريقيا، والصين، والعراق، والفلبين، وكوبا، والمغرب، ونيجيريا؛
- المجموعة الغربية: الأرجنتين، وألمانيا، وإيطاليا، وبلجيكا، وكندا، واليابان.
- مجموعة دول أوروبا الشرقية: بولندا، والجمهورية التشيكية، ورومانيا، وسلوفاكيا؛
- ٢٠- وانتخبت الدول الأطراف المرشحة نواباً للرئيس بالتركية.

٢١- الرئيس قال إن السيد ديسرا بيركايا (إندونيسيا) قد عين، عقب مشاورات، رئيساً للجنة الجامعة، والسيدان إيريك دانون (فرنسا) والسيد غانشو غانيف (بلغاريا) نائبين للرئيس. وعينت السيدة جيوديث كورومي (هنغاريا) نائبة لرئيس لجنة الصياغة، والسيد جون وولكر (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) والسيدة تامارا كونانايكام (سري لانكا) نائبين للرئيس. وعين السيد ماريو ميراندا دوارتي (البرتغال) رئيساً للجنة وثائق التفويض والسيد فيبول (الهند) نائباً لرئيس اللجنة.

٢٢- وانتخب السيد بيركايا (إندونيسيا) رئيساً للجنة الجامعة والسيد دانون (فرنسا) والسيد غانيف (بلغاريا) نائبين للرئيس بالتركية.

٢٣- وانتخبت السيدة كورومي (هنغاريا) رئيسة للجنة الصياغة والسيد وولكر (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) والسيدة كونانايكام (سري لانكا) نائبين للرئيس بالتركية.

٢٤- وانتخب السيد ميراندا دوارتي (البرتغال) رئيساً للجنة وثائق التفويض والسيد فيبول (الهند) نائباً للرئيس بالتركية.

## وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر

### (أ) تعيين لجنة وثائق التفويض

٢٥- الرئيس قال إن على المؤتمر الاستعراضي أن يعين، عملاً بالمادة ٣ من النظام الداخلي، خمسة أعضاء للجنة وثائق التفويض، إضافة إلى الرئيس ونائب الرئيس. وبناء على المشاورات، اقترح تعيين ممثلي آيرلندا وإيطاليا وصربيا ودولتين طرفين آخرين من مجموعة دول عدم الانحياز ودول أخرى.

٢٦- السيد روميرو بويتيس (كوبا) قال إن مجموعة دول عدم الانحياز ودول أخرى لم ترشح بعد دولتين طرفين لهذين المنصبين.

٢٧- الرئيس قال إن باقي الأعضاء سيعينون عندما تكون مجموعة دول عدم الانحياز ودول أخرى جاهزة لتقديم ترشيحاتها. وقال إنه إذا لم يبد أحد اعتراضاً، فسيعتبر أن المؤتمر الاستعراضي يقبل تعيين الدول الأطراف المرشحة.

٢٨- وقد تقرر ذلك.

### إقرار تعيين الأمين العام

٢٩- الرئيس قال إن الأمين العام للأمم المتحدة قد عين، عملاً بالفقرة ٢٨ من تقرير اللجنة التحضيرية، السيد ريتشارد لينان، رئيس وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية، أميناً عاماً مؤقتاً للمؤتمر الاستعراضي.

٣٠- وقال إنه إذا لم يبد أحد اعتراضاً، فسيعتبر أن المؤتمر الاستعراضي يود إقرار التعيين.

٣١- وقد تقرر ذلك.

### برنامج العمل (BWC/CONF.VII/2)

٣٢- الرئيس وجه انتباه المؤتمر إلى برنامج العمل المؤقت الوارد في الوثيقة BWC/CONF.VII/2. وشدد على أن برنامج العمل إرشادي فقط وطلب من الوفود أن تحافظ على مرونتها من أجل إدارة أعمال المؤتمر بأكثر الطرق كفاءة. وقال إنه إذا لم يبد أحد اعتراضاً، فسيعتبر أن المؤتمر يود إقرار برنامج العمل الإرشادي.

٣٣- وقد تقرر ذلك.

٣٤- السيد داربائي (جمهورية إيران الإسلامية) قال، مرحباً بالجهود التي بذلها الرئيس للتشاور مع الوفود بشأن برنامج العمل، إن من الهام إجراء مشاورات كافية مع الدول الأطراف بشأن توزيع القضايا على الجلسة العامة واللجنة الجامعة، وبشأن أية تغييرات محتملة في هذا الصدد.

٣٥- الرئيس قال إنه سيبدل قصارى جهده من أجل العمل بأقصى حد ممكن من الشفافية، بتعاون مع رئيس اللجنة الجامعة، وسيطلع المندوبين باستمرار على توزيع المواضيع وبنود جدول الأعمال فيما بين اللجان.

### ملاحظات الأمين العام للأمم المتحدة الموجهة إلى المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية

٣٦- الأمين العام قال مخاطباً المؤتمر عن طريق الفيديو إن اتفاقية الأسلحة البيولوجية اتفاقية مركزية في الإطار العالمي لترع السلاح ومنع الانتشار. فخلال السنوات الخمس الماضية، توصلت الدول الأطراف إلى تفاهات مشتركة ترمي إلى تنفيذ أفضل لهذا الصك الحاسم كما أقامت شبكة نشطة من المجموعات والأفراد المعنيين. وقد ساهم هذا كله في الهدف المشترك المتمثل في معالجة المخاطر البيولوجية وساعد على ضمان إمكانية تطوير العلم والتكنولوجيا البيولوجية بشكل يضمن السلامة والأمن، بحيث يجلبان منافع لا أخطاراً.

٣٧- وقال إن المؤتمر الاستعراضي فرصة لتعزيز هذه التطورات. ويمكن للمشاركين تناول تطورات جديدة في مجال علم وتكنولوجيا الحياة بحيث يستجيبان معاً لما يعن من مخاطر. كما يمكنهم إلقاء نظرة جديدة على كيفية ضمان التنفيذ الكامل لأحكام اتفاقية عدم الانتشار ومواصلة الجهود المشتركة لضمان انضمام جميع البلدان إلى الاتفاقية. وأخيراً، يمكنهم تعزيز التعاون في الاستخدامات السلمية للعلم والتكنولوجيا البيولوجية، وهو ما من شأنه أن يدعم بصورة مباشرة هدف الاتفاقية، وهو منع كابوس حرب بيولوجية. وحث جميع المشاركين على عدم ادخار أي جهد في هذا المسعى الحاسم معرباً عن تمنياته لهم. مؤتمر ناجح ومنتج.

### دور العلماء في دعم تنفيذ الاتفاقية

٣٨- الرئيس قال إن الدعوة وجهت لضيفين للحديث أمام المؤتمر من أجل الاستماع إلى منظورات العالم الأوسع للعلم والتكنولوجيا البيولوجيتين وتذكير المؤتمر بالدور الهام للمجتمع العلمي في دعم أهداف الاتفاقية ومقاصدها. ودعا المتكلم الأول، السيدة إنديرا ناث، وهي عالمة متخصصة في علم مناعة الأمراض المعدية وعضو بارز من أعضاء المجلس المشترك بين الأكاديميات، إلى تناول الكلمة.

٣٩- السيدة ناث قالت إن الاتفاقية، بوصفها التجسيد القانوني لقاعدة دولية قوية ضد استخدام الأمراض كسلاح، تكتسي أهمية شخصية كبرى لها كباحثة كرست مسارها المهني للبحث عن علاجات للأمراض المعدية. وقالت إن أبحاثها المتعلقة بعلم مناعة الجذام والسل تقدم مثلاً للإمكانات الهائلة للعلم. وقالت إن دراساتها أثبتت أن الجهاز المناعي أحد الدفاعات القوية في مواجهة العديد من الأحياء والأمراض المعدية وأنه يمكن تقويته بصورة فعالة بالقاحات. كما كشفت أن دفاعات الجسم مفتوحة أمام العمل التخريبي لعوامل

طبيعية من مثل فيروس نقص المناعة البشري، وكذلك العقاقير والمواد الكيميائية والعوامل البيئية. ولذلك يمكن تعريض الصحة والبقاء البشريين للخطر عمداً من خلال التشويش على الجهاز المناعي.

٤٠ - وأضافت أن النمو الاقتصادي الذي عرفه بلدها، الهند، كان وقوده إلى حد كبير هو تطور العلم والتكنولوجيا، ولا سيما الصناعة الصيدلانية الهندية التي أصبحت لاعباً عالمياً وموفراً رئيسياً لفرص العمل. وفي عام ٢٠٠٣، أقامت الحكومة الهندية شراكة ثلاثية الأطراف مع البرازيل وجنوب أفريقيا، تعرف بمجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل، شجعت عدداً متنوعاً من الأنشطة منها مبادرة التكنولوجيا النانوية لمجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل، وهي شراكة بين وزارات العلم والتكنولوجيا في هذه البلدان تنجز مشاريع تقوم على التكنولوجيا النانوية في مجالات من قبيل المعدات المتقدمة والطاقة والصحة والمياه.

٤١ - وقالت إن المجتمع العلمي كان له دور في المساعدة على العثور على أفضل توليفة من الإجراءات، انطلاقاً من الشروط الشكلية والقانونية إلى القواعد والمعايير التي تنظم إجراء الأبحاث، من أجل تقليص المخاطر وإساءة الاستخدام المحتملين وفي الوقت نفسه إتاحة استمرار التقدم العلمي ونشر القدرات العلمية والتكنولوجية حول العالم.

٤٢ - وقالت إن الدول الأطراف تمكنت، عن طريق إشراك المجتمع العلمي في تعزيز اتفاقية الأسلحة البيولوجية، من الاستفادة مما يوجد من ثقافة المسؤولية في المجتمع العلمي. وأوضحت أن السلامة البيولوجية - وهي مسؤولية حماية صحة العمال والمجتمع الأوسع والبيئة - جزء هام من ثقافة المسؤولية. وأكدت أنه يجري حالياً بذل جهود هامة من أجل تحسين السلامة البيولوجية حول العالم واستخدامها كأساس لتعزيز الأمن.

٤٣ - وأكدت أن العلم لا يشتغل في فراغ وأن الأبعاد الأخلاقية للسلوك العلمي، بما في ذلك قيم عالمية من مثل النزاهة والانفتاح، قد حظيت بالاعتراف منذ أمد طويل. واستشهدت بإشارة أحدث إصدار لمطبوعة "On Being a Scientist, an introduction to responsible conduct in research" للأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة إلى أن معايير العلوم تتجاوز المسؤوليات التي تعتبر مسؤوليات داخلية للمجتمع العلمي وأنه يقع على الباحثين واجب التفكير في الكيفية التي قد تستخدم بها أعمالهم في المجتمع الأوسع. وقالت إن هذه المسؤوليات اعترف بها دولياً، في منتديات من مثل المؤتمر العالمي الثاني للنزاهة العلمية المعقود عام ٢٠١٠.

٤٤ - وأضافت أن المجلس المشترك بين الأكاديميات والفريق المشترك بين الأكاديميات المعني بالقضايا الدولية يعكفان حالياً على مشروع جديد بشأن المسؤولية العلمية ونزاهة البحث. وأوضحت أن الأخير شبكة عالمية تضم أزيد من ١٠٠ أكاديمية علمية حول العالم تركز أساساً على مساعدة الأكاديميات الأعضاء على العمل معاً من أجل إسداء المشورة للمواطنين والموظفين العاملين بشأن الجوانب العلمية للقضايا العالمية الحاسمة. وذكرت أن المجلس المشترك



بين الأكاديميات يعد تقارير عن القضايا العلمية والتكنولوجية والصحية ذات الصلة بالتحديات العالمية المعاصرة من أجل تنوير الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية وإسداء المشورة لها. وقالت إن المجلس المشترك بين الأكاديميات والفريق المشترك بين الأكاديميات سيعكفان، في المرحلة الأولى من المشروع الجديد، على إعداد تقرير سياسي موجز عن نزاهة البحث يركز على قضايا الممارسات في مجال الأبحاث وإدارتها، ونظام مكافأة العلماء، ومبادئ النزاهة العلمية، والثقافة. وأوضحت أن لجنة خبراء موسعة ستقوم، في المرحلة الثانية، بوضع مواد تعليمية دولية لفرادى العلماء والمربين ومديري المؤسسات، تتناول مبادئ المسؤولية العلمية، بما في ذلك الأخلاقيات العلمية والنزاهة ومسؤولية تفادي إساءة استعمال العلوم. وذكرت أن المشروع يعكس اعترافاً من أكاديميات العلوم بأنها تستطيع وأنه يتعين عليها أن تلعب دوراً رائداً في تشجيع النزاهة العلمية، ويتوقع منها أن تساهم في تعزيز الحوار وتطوير برامج ومواد تعليمية على الصعيد الدولي.

٤٥ - وأشارت إلى أنه في حين تحمل التطورات السريعة في علوم الحياة والتخصصات ذات الصلة وعوداً كبرى للصحة والاقتصاد والبيئة، هناك اعتراف متنام بأن هذه التطورات تحمل في طياتها أيضاً مخاطر محتملة. وأكدت أن العلماء والمنظمات العلمية ما فتئوا يتصدون لتلك المخاطر، ولا سيما عن طريق الفريق العامل المعني بالأمن البيولوجي التابع للفريق المشترك بين الأكاديميات، والذي سعى، بشراكة مع منظمات علمية دولية أخرى، إلى تحقيق مشروعين على جبهتين رئيسيتين: أولاهما تثقيف المجتمع العلمي بمسؤوليته عن التخفيف من المخاطر المرتبطة بإساءة الاستخدام المحتملة للتطورات التي تشهدها علوم الحياة، وثانيتهما تحسين قدرة المنظمات العلمية الدولية على إسداء المشورة بشأن تداعيات التطورات في مجال علوم الحياة.

٤٦ - وأشارت إلى أن المؤتمر لعب دوراً هاماً في المساعدة على إشراك المجتمع العلمي، ولا سيما من خلال عملية ما بين الدورات، بتركيزه على القضايا التي تؤثر تأثيراً مباشراً على سير العلوم، مثل الاجتماعات المتعلقة بمدونات قواعد السلوك عام ٢٠٠٥، والمتعلقة بالتعليم والإشراف عام ٢٠٠٨. وأوضحت أن العلم والتكنولوجيا كانا بدورها عنصراً هاماً في اجتماعات الخبراء المتعلقة ببناء القدرات في مجالات مراقبة الأمراض عام ٢٠٠٩، والمتعلقة بالتصدي للاستخدام المزعوم لعوامل بيولوجية عام ٢٠١٠. وقالت إنها تدرك أنها تتكلم نيابة عن العديد من زملائها العلماء عندما تعرب عن أملها في استمرار إشراك المؤتمر للعلماء عند نظر الدول الأطراف في برنامج عمل السنوات الخمس المقبلة. وأوضحت أن دواعي القلق الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للعلوم والأخلاق العلمية يمكن أن تكون، بالنسبة لمعظم العلماء، أفضل مدخل لتناول القضايا المحددة التي تشملها الاتفاقية. وعندها يمكن القيام بالكثير للتصدي لإساءة استخدام العلوم للإيذاء العممد. وذكرت أن المؤتمر الاستعراضي يشكل فرصة هامة للدول الأطراف لتعزيز ودعم الدور الأساسي الذي يمكن أن يلعبه التعليم والتوعية في تمكين المجتمع العلمي من الوفاء بمسؤولياته بموجب الاتفاقية، وكذا مواصلة بناء الروابط بين المؤتمر والمجتمع العلمي بغية ضمان عدم استخدام العلوم إلا لدعم تقدم البشر.

٤٧ - الرئيس قدم الضيف الثاني، السيدة إيستر نغ الفائزة بمسابقة للمقالات العلمية مخصصة للعلماء الشباب نظمتهما وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية ورعتها المملكة المتحدة وهولندا. وقال إن الدعوة وجهت إلى العلماء المتخرجين والذين لم يتخرجوا بعد إلى تقديم مقال عن السلوك المسؤول في علوم الحياة، وأهمية السلامة والأمن، ودور التعاون الدولي في العلوم البيولوجية. وبعد أن هنا السيدة نغ على نجاحها، دعاها إلى تقديم مقالها الفائزة المعنون "الأمن البيولوجي - دور العلماء الشباب".

٤٨ - السيدة نغ قالت إن الزيادة الأسية للتكنولوجيا الطبية البيولوجية، وإن كانت جلبت تطورات لا تتصور في الرعاية الصحية، فقد رافقتها تهديدات غير مسبقة للأمن البيولوجي. وذكرت أن المحافظة على بيئة آمنة مسؤولية مشتركة للعلماء - بمن فيهم الشباب - والمسؤولين الحكوميين وأفراد الجمهور.

٤٩ - وذكرت أن علم الجينوميات ربما كان أحد أسرع المجالات تطوراً في العلوم البيولوجية الطبية وأن العديد من العلماء الشباب يدرسون في البرامج البيولوجية الطبية التي تركز على مهارات في علم الجينوميات وعلم البروتينات الوراثية والاستقلابيات، بحيث تفتح العديد من المسارات لإيجاد حلول لمشاكل الأمن البيولوجي. ولعل أحد هذه المسارات، حسب قولها، هو البحث في طرق كشف وتشخيص الأمراض التي توجد احتمالات استخدامها استخداماً شريعاً. وذكرت أن التقنيات الناشئة، من مثل تحليل الجينوم برمته والتطعيم الموسوم بتوقيع، قدمت مثل هذه المعلومات المفيدة عن أمور منها مثلاً تحديد خصائص عوامل الفوعة في العَصَوِيَّة الجَمَرِيَّة وتحديد جينات الحساسية لمضادات الميكروبات في بورخولديا، وهما عاملان تصنفهما مراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها أولاً وثانياً من حيث خطر استخدامهما في الإرهاب البيولوجي على التوالي .

٥٠ - وقالت إن مثل هذا البحث يمكن أن يؤدي فوائد غير متوقعة للأمن الأقل تقدماً، بما أن بعض العوامل المحتمل استخدامها في الإرهاب البيولوجي غير شائعة في المناطق المعتدلة، ومع ذلك تسبب في إصابات في المناطق ذات المناخ المداري. وأحد الأمثلة، في نظرها، هو مرض بورخولديا، وهو مرض مستوطن في جنوب شرق آسيا ويتسبب في اعتلال ووفاة الذين لهم سابق استعداد للإصابة بهذا المرض. ومن المؤكد أن من شأن البحث في مضادات ميكروبات فعالة أن يفيد مثل هذه المناطق، إضافة إلى التخفيف من عواقب النشر المتعمد في المناطق التي لم يكن هذا المرض شائعاً فيها.

٥١ - وبما أنهم في بداية مساراتهم المهنية، للعلماء الشباب حرية أكبر في استكشاف حلول جديدة ومبتكرة. ولعل أحد الأمثلة هو تطوير مكتبات شاملة للعائيات الفوعية تتيح الاستجابة السريعة والتطوير السريع للمضادات الحيوية لمكافحة عوامل الإصابة التي تكون احتمالات إساءة استخدامها مرتفعة.

٥٢- وقالت إن التعاون الدولي يكتسي أهمية خاصة للجهود الرامية إلى تعزيز الأمن البيولوجي على الصعيد العالمي. وينبغي استخدام تطورات التكنولوجيا الحاسوبية لتقاسم كميات كبيرة من البيانات بصورة سريعة وآمنة لمصلحة الأمن البيولوجي، بما في ذلك البيانات المتعلقة بعوامل منتقاة تكون احتمالات إساءة استخدامها مرتفعة. وأضاف أنه بالرغم من وضع لوائح لرصد الأعمال المخترية على مثل هذه العوامل، فإنها لا تسري على سلاسل الحمض الريبي النّوّي المَنزُوع الأوكسجين (DNA) التي يمكن أن يحصل عليها أناس غير أخصائيين ببعض اليسر. وبالرغم من أن العديد من الشركات العاملة في البيولوجيا التخليقية أصبحت تفحص طلبات السلاسل إزاء قواعد بيانات الممرضات المفوعة، فإن قواعد البيانات هذه غير مكتملة ومشروحة بصورة رديئة ومن شأنها أن تستفيد من التعاون الدولي بين علماء الأحياء وأخصائيي المعلومات الإحيائية وعلماء الحاسوب.

٥٣- وأضافت أن النمذجة الرياضية مجال آخر من المجالات التي من شأنها أن تستفيد من التعاون الدولي والمتعدد التخصصات. وأوضحت أنه يمكن التخفيف جزئياً من صعوبات وضع خطة طوارئ واقعية ضد الهجمات البيولوجية عن طريق بناء نماذج تفصيلية، على سبيل المثال عن طريق استخدام معادلات تفاضلية لنموذج الاحتواء واستراتيجيات المراقبة في حالة إطلاق الجذري. وقالت إنه من الهام للعلماء أن يضعوا في أذهانهم باستمرار معضلة الاستخدام المزدوج وأن يولدوا أفكاراً لتحسين الأمن وفي الوقت نفسه تقليص العراقيل أمام البحوث إلى أقصى حد. وأضافت أنه من الهام أيضاً الحذر من النشاط غير القانوني الذي ربما أشار إلى إساءة استخدام محتملة للعوامل البيولوجية، وهو دور يبدو الباحثون الشباب الذين قضوا وقتاً لا بأس به في المختبرات مستعدين له استعداداً جيداً.

وانتهت المناقشة التي يغطيها المحضر الموجز الساعة ١٠/١١.